



كلمة

الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري

المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة  
- إيسيسكو -

في اختتام

المؤتمر الإسلامي التاسع لوزراء الثقافة

مسقط - سلطنة عمان : 4 من نوفمبر 2015م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه

صاحب السمو رئيس المؤتمر الإسلامي التاسع لوزراء الثقافة،

أصحاب المعالي والسعادة رؤساء الوفود،

حضرات السادة والسيدات،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يسعدني أن أستهل كلمتي في الجلسة الختامية لـ لمؤتمر  
الإسلامي التاسع لوزراء الثقافة، بحمد الله سبحانه وتعالى، على  
ما أنعم به علينا من نجاح في أعمالنا، ومن توفيق في الخروج من  
مؤتمرنا بحصيلة من النتائج الطيبة التي تتمثل في قرارات  
بالغة الأهمية، ستكون، إن شاء الله، دعماً قوياً للجهود التي  
نقوم بها، وتعزيزاً فاعلاً للعمل الإسلامي الثقافي المشترك الذي  
نخدم من خلاله مجتمعاتنا الإسلامية التي هي اليوم في أشد الحاجة  
إلى تقوية التضامن الإسلامي حتى يكون سياجاً مانعاً لا  
يخترقه خصوم السلام، وأعداء الحق، ودعاة الفتنة والصراع،  
والساعون في شق الصفوف وتمزيق وحدة العالم الإسلامي.

صاحب السمو،  
أصحاب المعالي والسعادة،  
حضرات السادة والسيدات،

إن نجاح هذا المؤتمر، لا ينحصر في القرارات المهمة التي يعتمد عليها وتصدر عنه فحسب، بل يكمن هذا النجاح في تفعيل هذه القرارات في السياسات الوطنية للدول الأعضاء، حتى تكون جزءاً لا يتجزأ منها. وكذلك الشأن بالنسبة لإعلان مسقط الذي أقره المؤتمر، ودعا إلى تغليب المصلحة العليا للأمة الإسلامية، وتقوية عناصر الوحدة الثقافية الإسلامية بين شعوبها، كما دعا إلى العمل على حل الخلافات الناشئة في بعض دولها، بشكل سلمي يحفظ سلامة كياناتها وكرامة أبنائها، ويساهم في تقوية الوشائج بينها وفي حفظ الأمن والسلم الدوليين، ويحقق التنمية الشاملة المستدامة في بلدانها.

إن مضمون هذا الإعلان هو الهدف الاستراتيجي الذي يتوجب أن تجتمع حوله كلمة المسلمين عامة، وهم يعيشون ظروفاً حرجة تُنتهك فيها سيادة بعض البلدان الإسلامية، وتُهضم حقوق شعوبها، وتشن فيها حرب الأفكار على الهوية الحضارية والثقافة الإسلامية، ويتفأقم فيها العدوان الإسرائيلي الغاشم على الشعب الفلسطيني الذي ينتهك حرمة

المسجد الأقصى، ويواصل حفرياتة تحت حرمه القدسي، ويقتل الأطفال، ويعمل من أجل تهويد القدس الشريف وإجلاء مواطنيها الفلسطينيين عنها.

إن إعلان مسقط الذي جاء في الوقت المناسب، هو نداء من هذا المؤتمر موجّه إلى دول العالم الإسلامي كافة، كما هو كلمة حق موجّهة إلى المجتمع الدولي، تؤكد أن المسلمين دعاء سلام، ينبذون العنف، ويرفضون التطرف، ويدينون الإرهاب بكل أشكاله، وأنهم في الوقت نفسه، حماة لبلدانهم أن تُنتهك سيادتها وتُهان كرامتها وتُقهر شعوبها وتذل، حيث شدّد على ضرورة العمل على حماية أمن الدول الأعضاء ثقافياً ودينيّاً، وعدم التدخل في شؤونها بأي شكل من الأشكال، واحترام التنوع المذهبي فيها. فهذه الفقرة من إعلان مسقط وافية بالقصد بليغة في التعبير عن المهمة المستعجلة التي ينبغي أن ننهض بها ونحن نواجه التحديات الصعبة التي تحاصر المسلمين من جميع الجهات.

من خلال هذا المنظور، فإن مسؤولية تفعيل إعلان مسقط نتحملها جميعاً، كل من موقعه، فهو أمانة يتوجب علينا الوفاء بها، حتى يكون هذا المؤتمر قد حقق أهدافه كاملة.

ولست في حاجة إلى القول إن الشق الثاني من نجاح مؤتمرنا هذا يتمثل أساساً في أن نعمل على تنفيذ القرارات الصادرة عن المؤتمر. وهذه ليست مهمة رئاسة المؤتمر فقط، أو هي مهمة الإيسيسكو ومنظمة التعاون الإسلامي فحسب، ولكنها مهمة جماعية ومسؤولية مشتركة، نسأل الله تعالى أن يوفقنا إلى الاضطلاع بها، كما وفقنا سبحانه، إلى النجاح الذي أحرزناه في هذه الدورة.

**صاحب السمو،  
أصحاب المعالي والسعادة،  
حضرات السادة والسيدات،**

أشكركم جميعاً على إسهامكم في إنجاح أعمال هذا المؤتمر، وأخص بالشكر صاحب السمو السيد هيثم بن طارق بن سعيد، وزير التراث والثقافة، رئيس المؤتمر، على ما تم توفيره من إمكانيات وتسهيلات لعقد هذا المؤتمر، وأشيد بالحكمة التي تميز بها في إدارة جلساته. كما أشكر فريق الترجمة، وأعضاء السكرتارية، وأسرة الصحافة والإعلام، على جهودهم الموفقة. وأسأل الله أن يلهمنا الحكمة والسداد في القول والعمل لما فيه الخير والصلاح لأمتنا المجيدة وللإنسانية جمعاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.